

الدرس الثامن عشر | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل مثل من القياس التمثيلي مثل المغتاب - [00:00:00](#)

منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغفل بعضكم بعضا. اي احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا من ذكر الحموم. واتقوا الله ان الله تواب رحيم - [00:00:19](#)

وهذا من احسن امتياز التمثيلي. فانه شبه تمثيل بعقد الاخ بتمثيل لحمه. ولما كان المغتاب ولما كان الممتاز يمزق عرض اخيه في غيبته كان بمنزلة من يقطع لحمه في حال غيبتي روحه عن - [00:00:39](#)

كان بمنزلة من يقطع لحمه في حال غيبة روحه عند عنه بالموت. ولما كان المغتاب عاجزا عن عن نفسه بكونه غائبا عن عن دمه كان بمنزلة الميت الذي يقطع لحمه ولا يستطيع ان يذبح - [00:00:59](#)

فعن نفسك ولما كان مقتضى الاخوة التراحم والتواصل والتناصر تعلق عليها المكتاب ضد مقتضاها من الدم والغيب والطعن كان ذلك احنا فيه والاخوة تقتضي حفظه وصيانه والذب عنه. ولما كان مغتاب متمتعا بارض اخيه متفكها بغيبته. متفكر - [00:01:19](#)

ودمه متحديا بذلك شبه باكل لحم اخيه بعد تقطيعه. ولما كان المغتاب محبا معجبا به شبه بمن يحب اكل لحم اخيه ميتا. ومحبته لذلك قدر زائد عن هذا مجرد اكله - [00:01:43](#)

كما ان ابنه قدر زائل على تمزيقه. فتأمل فتأمل هذا التشبيه وهذا التشبيه والتمثيل وحسن موقعه ومطابقة المعقول فيه المحسوس. وتأمل اخباره عنه في كراهية اكل لحم اخي ميتا. ووصفهم بذلك في اخر الاية - [00:02:03](#)

عليه في اولها ان يحب احدهم ذلك. فكما ان هذا مكروه في ضباعه. فكيف يحبون ما هو ونظيره فاحتج عليه بما كرهه على ما احبوه. وشبه لهم ما يحبونه بما هو اكره شيء اليهم. وهو اشد شيء - [00:02:23](#)

نصرة عنه فلهاذا يوجب العقل والفضة والحكمة ان يكونوا اشد شيء نخوة عما هو نظيره ومش ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:02:43](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ايضا هذا المثل - [00:03:10](#)

واضح وهو مثل شبه فيه ربنا تعالى المعقول المتصور بالمحسوس شبه الله تعالى الشيء المعقول تصور وهو الغيبة بشيء مخصوص ملموس وهو اخ لك ميت اخ وميت وان تمزق بدنه وتقطع لحمه وتأكل هذا اللحم - [00:03:30](#)

ذكرت لكم فيما مضى ان ميدان الامثال في القرآن ثلاثة اشياء كل الامثلة السابقة التي مرت بنا يا امثال في التوحيد وهذا المنفذ الاول الذي يمر بنا وميدانه في الاخلاق - [00:04:20](#)

امثال القرآن كلها تدور حول ثلاثة امور العقيدة والاخلاق والاعمال القادم في الاعمال. والاخلاق منها الحسن وهو خلق الغيبة وشوء الغيبة نهار اليوم في الحق والحقيقة من في القلب وهذا الوعود في الآثار - [00:04:44](#)

وورد ان لقمان عليه السلام وهو نبي دابا حاشاكم فقال لولده اخرج لي خيرا ما في الشر ثم دله ان خيرا ما في الشاة القلب واللسان ثم

بعد حين ذبح ذبيحة اخرى - 00:05:39

وقال لولده اخرج لي اخبث ما في الشاة يحسن الجواب ثم علمه ان اخبث ما في الشام القلب والجسد فاطيب ما في الانسان قلب
اللسان واللسان يغرفون ما في القلب - 00:06:11

فالمغتتاب لسانه معطل عن ذكر الله ولا ينشغل بذكر الله مهمته في تصيد عيوب الخلق. واسوأ الخلق الذي يعمل على تصيد عيوبه
الانسان الطيب الواجب علي ان يحسن الظن باخوانه - 00:06:40

حتى قال بعض اهل العلم ان رأيت اخاك على معصية فانفك وغاب عنك فينبغي ان تعتقد قلبك حسن ظن بك وتقول لعله ولذا اذا ظننا
فالواجب علينا الا نتحقق والانسان يكفيه ما في جنابات نفسه - 00:07:16

بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ان قام عبيره العاقل ينشغل باصلاح نفسه وهذا الطيب واكثر ما يظهر اصلاح النفس حفظ اللسان اذا
ما تجد عالما العلماء كثير الكلام وانما الذي يعرف ربه ويعرف نفسه - 00:07:48

ويعرف ضعفه فهو لا ينشغل الا باصلاح عيوب نفسه. ولا يشغل بالناس. تنظيم خلق دنيء وهذا الخلق يدل على السعي في تمزيق افراد
المجتمع والذين يؤلون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:08:22

فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً اسم مبين ويعملون على البهتان والغيبة عرفها نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله الغيبة ان تذكر اخاك بما
يكره ولو كان فيه قالوا يا رسول الله - 00:08:52

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان فيه فقد اغتبتته واذا لم يكن فيه وقد بعثت اذا تكلمت عن اخيك شيئاً هو ليس فيه فهذا
بهتان واما ان تكلمت عن اخيك بما هو لي - 00:09:21

في ثيابه فهذه تسمى غيبة لان الواجب على العبد ان يكون مصلحاً وان يكون عاملاً على تماسك افراد المجتمع والا يعمل على تمزيقه
وبالتالي المغتاب جبان فالمغتتاب لو كانت فيه شجاعة - 00:09:51

لواجه الذي يغتاب والاصل فيه ان يقدم النصيحة له ففرق بين النصيحة وبين التعيير والمؤمن قبل ان يتكلم يعرض كلامه على قلبه.
كما يقول الحسن البصري فالمؤمن يعرض كلامه على قلبك. فان وجد خيراً نطق ونصح - 00:10:23

وان ولد شوبة سكت فالمؤمن ينصح المؤمن ينصح والفاسق المؤمن ما يطمح ان وجد شراً طرق الباب او خلا بالذي ينصح ولا
يعيون قد يقدم في الكلام عليه اذا استحق المقام - 00:11:04

ولكن يبقى على نصيحة والكلام لا يحول بينهما. ارأيت لو انك اسأت ثم جاءك رجل تظن فيه الصلاح والعقل والحكمة واللسان الهادي
تعنفت فيما بينك وبينه. ثم ستر عليك ولا تسمعوا في غيابك الا خيراً. كيف تنظر الي - 00:11:43

واقبل الصورة لو ان رجلاً كلما التقيت ماذا حكى؟ واطراً عليك واثني عليك ولكنك تعلم في غيابك انه يأكل لحملك فكيف يكون الحب
الاول او الكره؟ وكيف يكون الحب والقبول الثاني؟ - 00:12:11

لا شك ان الانسان يحب ما ينصح به ولو كانت النصيحة فيها غليظة. لذا قال اهل العلم وهذا كلام رأيت في بطون كتب العلماء منسوباً
للامام الشافعي ثم ظفرت به انه اخذه عن - 00:12:36

وهذا الخير هكذا الخير يأخذوا الخلف عن السلف يأخذ المتأخر عن المتقدم قال اذا نصحت اخاك في سر فقد زدت واذا نصحت في
علن فقد شدة الزيت تكذ ان تنصح اخاك في سر - 00:12:56

هكذا كان المشترك جداً مجتمع تقع مباشرة بادابها الشرعية لا تقع الفضيحة ولد الشر يرى ان الشيوع الفاحشة اشد من الفاحشة ان
يكون المجتمع قوي. ولا يكون المجتمع متهللاً طريفاً غير متماسك - 00:13:30

اليوم البيت الواحد في نفس البيت الله عز وجل العفو والعافية هذا المثل ميدان الاخلاق حفظ اللسان الانسان العاقل يحفظ لسانه.
هم. ولا يهدي حسناته لغيره فهو حسناته لنفسه والانسان العاقل معرض عن الباطل - 00:14:05

منشغل بالذكر ومنشغل بالحق وارشدنا وعلمنا قبل ان ذكر المثل باجراءات من غفل عنها وقع في الغيبة ولا بد الله جل في علاه قال
لنا يا ايها الذين امنوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا - 00:14:42

قبل ان قال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتم اشتري الاجتناب افتعال في اللغة من جنبه او الفعل المتعدي اجنبه والمراد اي اجعل اي اجعل - [00:15:15](#)

كثيرا من الظن في جانب وانت في جانب سر عدم وقوع في موبقات اللسان الذي كان يخاف منه السلف كانوا يخافون من من السننهم وكانوا يشبهون اللسان بالثعبان يدس السم - [00:15:57](#)

ويقتلك وانت حي ماسك كما يقول الخليل لابن احمد اربعة حي حي ميت وميت الميت وميت الحي حي نفسه واكله وشربه وحي بذكره الحسن بين الناس فجمع الحياة طيبة والحياة المادية - [00:16:23](#)

وحي الميت واجعل لي لسان ذكر في الآخرين ولكم حي بين الناس مثل الامام ابن القيم. ميت رحمه الله وهو الان ندرس كلامه فهو حي ميت ائمة الهدى واحد ميت - [00:16:55](#)

ومن الناس هو من هو ميت حي كل الناس لهو ميت ميت الكلام سمي كلاما والكلم هو الجرح وسمي الكلام كلاما لاثره في النفس فكما ان الجرح في اليد له اثر - [00:17:18](#)

في البدن فان الكلام له اثر في النفس ومن اكثر الاساءات التي تزرع الغل والحقد والتباغض في المجتمع ان يتكلم عنك في غيابك تتكلم عن احد الا في حضوره لا تتكلم عن احد وهو - [00:17:53](#)

هذي الشجاعة المغتاب وليس صاحب شجاعة ولا قوة فهو يتلذذ وكله نقص. ولان النقص قد اعتراه ولبثه من اعلاه الى اسفله اولا نحب من القيمة. لماذا يحب الغيبة هو اسوأ الخلق ويبحث عن عيوب الخلق - [00:18:22](#)

فيريد ان اسلي نفسه وان يطمئننها ان الناس على سوء على نفسه بانه هو على خير ولكن في الحقيقة ان المغتاب هو اسوأ الخلق في الحقيقة ان المغتاب اسود حقيقة الخلق - [00:18:53](#)

الله جل في علاه علمنا كيف نشترى بالغيبة في بدايات الاية. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا من الله اشتغلوا ابتعدوا كونوا على جانب الى جانب اخر وجيوب لي وبني ان نعبد الاصنام - [00:19:14](#)

ابعدني انا وبني ان نعبد الاصنام. بل اشتغلوا اي كونوا على جانب والاخر على جانب والمراد بالاية النهي عن تعاطي اسباب والوسائل التي يقع فيها الظن الضان يحصل عن اضطرار - [00:19:39](#)

من غير اختيار ولا يعقل ان يقع التكليف بما لا يطيق الانسان والمراد اجتنبوا كثيرا من الظن استلموا ان تتبعوا وسائله. ولا تنشغلوا به. حصنوا انفسكم عامل الناس وانتم محصنون. لا تدمون - [00:20:05](#)

ولا سيما ان تتبعوا ما شرع الله باحد وتخزين الظن يخالف نصا من الصفوف الشرقية يعني مثلا اردت تعطي دينا السنة المهجورة التي انتشر الضبا بسببها سبحان الله شيء قليل عن الشرع - [00:20:36](#)

تكون النتائج خطيرة وخطيرة جدا لك اخ احبته واحبك وعلاقتك حسنة فيه. حصل دين شرعا ان تعطيه بسبب تخسين الظلام او الرهن التجاري كما في الاية المطولة شرحناها وفصلناها في هذا المسجد لما شرح سورة البقرة - [00:21:09](#)

لا يستطيع احد الا ان تكتبوا فاختموه هذا اخي وانا اعرفه وهو يعرفني وانا احبه وهو يحبني فيه خلاف ما شرع الله من الوسائل التي لا يأمن احد ان يتغير او ان يتبدل - [00:21:42](#)

فيا ايها الذين امنوا اشتري من كثيرا من الظن لا تتبعون الله ولكن اذا قام مقام هذا العمل التفصيلي نص شرعي وحكم واضح جلي فالواجب ان نبقى على الشرع والا - [00:22:10](#)

نسلك طوقك نقع يقع في وده في حديث ابي موسى الاشعري ثلاثة لا يرفع دعاؤهم فوق رؤوسهم شبرا رجل اعطى اخر دينا ولم يوفقه. ده يرفع كل فرق فيه شيء - [00:22:37](#)

الا اذا اعطيته عطية ما تعطيني واحد طلب منك اعطيته قلت هذا فقير وانا اعطيه ان اتى به فاخذه وان مات به فانا احسبه صدقة اما تريد اتنين يجب عليك ان توثقه. ولذا المعنى الاية - [00:22:57](#)

الواجب ان خطة في اي امر ان تتوثق وان تتأكد منه وان تمحصه والا تخوض فيه بضن وفي هذا حقيقة ادب عظيم لان الناس في

الجاهلية المخاطبون بهذه الآية كانت الاشاعات قائمة في مجتمعاتهم. كانت الظنون السيئة والتهم الباطل - [00:23:21](#)

وكانت هذه البيئة التي يكون فيها تهم وجنود ينشأ عنها المكائد والطعن والطعن في الانسان وتوصل الى القتل فالله جل في علاه علمنا حضر ظلم الضن السيء عقاربهم كانت قائمة على ظلم سيئة. العقائد - [00:24:00](#)

ليست الاخلاق وهضبت قرص الكثير من الايات. مثل قول الله عز وجل يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ومثل قول الله عز وجل وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرفون يظنون - [00:24:30](#)

قائد قائمة على الضد سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء رد الله عليهم قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلفون تظنون - [00:24:52](#)

تفضل كانت هو الشائع الدارج قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الان فيما ليست قليلة. كذبوا كثير كثيرا من الله الظنون الاتي ما في الناس - [00:25:10](#)

ليست قضية واريح شيء في موضوع الضيوف لذا من اسباب الصلاة ترك الفضول ان تبتعد عن تسمع كلمة قاتل تدخل في اشياء وضغوص في اشياء تعرف اشياء لو ما عرفتها ما استفدت منها - [00:25:36](#)

اشتغلوا كثيرا من الظن. فالظنون الاتمة ليست قليلة كثيرة وهذا يستلزم وذكرنا ان دلالة اللازم الشرعي في النصوص الشرعية معمول بها قطعاً. القرآن لا يأتي بالباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:26:06](#)

كثيرا من الضن الله يأمر بمفهوم المخالفة بوجوب التمهيص ووجوب التثبت والواجب التمييز بين الظن الصادق والضم الكاذب طيب اجتنبوا كثيرا من الظن متعلق الظن ايش ما ذكر الله متعلق - [00:26:30](#)

حتى يذهب الذهن كل مذهب وحتى لا اضيق الظن في شيء متعلق الضم اللهم ذكره في القرآن في الآية حتى ذهك يذهب لكل ظن. كل ظن ما تنشغل فيه كونوا على جنب وهو على جنب - [00:26:58](#)

يعني ليس فقط اشتغال يعني بمعنى نهى وانما بمعنى انسلخ عنه ولا يلزمك ولا يقرب ولا يكون شيئاً من احوالك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم. يختم لكم ذنوبكم - [00:27:22](#)

الحمد لله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً وقل لعبادي وقلوا ان الشيطان ينزغ بينهم قل قول حسن سبب نزغ الشيطان بين الناس الغيبة والنميمة ان تقول قولاً غير حسب سبب تضيق على الشيطان - [00:27:48](#)

ولا يعبت بدنا والا يلقي الظنون السيئة بين الناس انما هو اللسان يقولون التي هي احسن لا تقول الا التي يئس من قبل تكلم ثم يقول الحسن يتفكر لسان من وراء قلبه - [00:28:19](#)

والمناقق قلبه من وراء لسانه ولا يندم ساكت قط لا يندم الى المتعجل قبل ان تتكلم فكر مرة ومرة ومرة. واذا رأيت المرض تتكلم اسكت فكر مرة اخرى. واذا نتكلم اسكت وفكر مرة اخرى - [00:28:44](#)

الانسان قيمته بايش قيمته بين الخلق بالنساء يذكرون عن الامام ابي حنيفة رحمه الله كان في مجلسه بين تلاميذه والشيخ مع التلاميذ الخواص التلاميذ يتبسط. ينبسط قال فجاء هداة مرة في الدرس - [00:29:14](#)

ده لحية طويلة وكبير وسن كبير السن فهذا الامام ابو حنيفة وقال عندي سؤال. سقط قلبه بين قدم بين رجله. تفضل متى يفطر الصائب متى واضح ما يحتاج. خلينا نربط الشمس. فقال اذا غربت في نفس النهار - [00:29:41](#)

فمد الامام ابو حنيفة بالليل والان بابي حنيفة ان يمد رجله متى تغرب شهر؟ تغرب شمس في النهار فهذا فضح نفسه بلسانه مجلس تجلسه وانت عليك مهابة بعض الناس جالسين وعندهم مهابة يتكلم كلمتين بتسقطه خالص - [00:30:23](#)

فالانسان قيمته بسكوته ضد الصالحون يذكرون عن الامام الزهري محمد ابن الشهاب الزهري كان اذا تكلم احصى الناس كلامه ويكتبون تكلمنا تكتب كلامه والذي يلقى الحكمة تكلم لا يتكلم الا بالاجماع - [00:30:49](#)

ويبدأ الانسان بالابتعاد عن الغيبة والنميمة امتثل مقدمات الآية اجتنبوا كثيرا من الظن متعلق متعلق المذكور في كثير من الظن. الظن في اي باب كل ما يمكن ان يخطر في بالك - [00:31:26](#)

وحدث المتألق لتذهب نفس السامع الى كل ظن ممكن وهذا للمزيد الاحتياط ثم قال الله عز وجل ان بعض الظن اثم كيف يكون

بعض الظن اثم اللهم انشأ المعتقد الجاهلية - [00:32:02](#)

وهذا اسم عظيم ان تعتقد شيئا من غير تثبت ولا دليل هذا يقع كثيرا هذه الايام لا سيما في اوقات الفتن وهذا الشيء راح يصير وكلها

ظنون وكلها تخص المعتقد - [00:32:34](#)

والذين يتكلمون بغنون مهندسون وبعضهم مأجور ومأجور باعداء اسلام نتكلم بالاسلام في الفتن تخص حياة المسلمين قرأت في

باب الفتنة التي جرت في العراق سميلة شيخنا الالباني يقول لم تمر على المسلمين فتنة - [00:33:00](#)

والله لما سمعت هذا الكلام استعظمتها وما عقدت قلبي عليك الا بعد تأمل شديد وبعد ما جرى وللان الذي يجري في حياة المسلمين هو

امتداد لفتنة الخليج يقال في كتاب في الجفر - [00:33:42](#)

الشيعة قالوا الصادق انظر في بعض النسخ الخطية صادم قال صادم قد صداع ما علمنا الله عز وجل المذكور في الجرح

والمخطوطات الجحر مذكورة مش صادق مش صادق ولسه صادم ثم هو صادم الى صار صدام - [00:34:12](#)

في القرآن مذكور في كتب الشيعة التي اخبر علي كذبا مزورا هذا كذب بزورا وعلماء نهوا على هذا الامام منهم الامام الذهبي وغيره

الشاهد ان بعض الظن اثم يخص الافعال يخص المعتقدات - [00:34:48](#)

يخص الاخلاق يخص الاشخاص كل ما يخطر في بالك الله عز وجل امرك باجتنابه. طيب ما لك وله لماذا تنشغل بما لا ينفعك؟ بعض

الناس يتساءل ما يستدل على ما لا ينفعه - [00:35:10](#)

امر ليس اليك بعض صاحب كتابها مجنون نقل من مخطوطات ثلاث مئة مخطط شمام وطولت في الرد علي في كتاب العراق وقلت

له انا اعرف مكتباتهم في العالم اللي فيها المخطوطات - [00:35:30](#)

والمخطوبات التي تكونها كذب الوجوب. وهذه المخطوطات لا وجود لها الا في رأسك وليست لها في الحقيقة وود حتى على هذه

الدرجة يقع الظب حتى تروج اخبار وتسلم الى الناس - [00:35:52](#)

اخواني الناس يحبون النصر. وخط له وهذا هو السقف الخفي نفسي الذي لا يعرفه كثير من الناس لما تفوز دولة او نفوز نادي

بالرياضات في هوس ما هوس غض البصر - [00:36:09](#)

حب النصر حبة للناس تحب النصر لكن مصر الحقيقي ولذا غرب الغرب يريد ان يصنع اقواما صنعا ويكون ابطالا للمسلمين والسر عدم

وجود الخوف من وجود البطل الحقيقي الخوف من وجود البطل الحقيقي لازم نصنع له - [00:36:40](#)

اشخاص ولذا الذي ينظر الى كيد الاعداء كيدهم قائم على علم وعلى اصول يعني انظروا وسائل ترفيه واشغال الشعوب بالملذات

والشهوات اكثر عناية المستشرقين في نشر هذا النوع من الكتب - [00:37:11](#)

وهذه هدايا تقدم الى الجهات التي تخطط للاساءة للمسلمين والسلام في هذا له الوان ودروب لست الان بصدده ولا زورت في نفسي

شيئا عنه ولكن اريد ان اقول اجتنبوا كثيرا من الظن - [00:37:44](#)

المراد سواء كان هذا الضم يخص المعتقد او كان يخف العمل ومعنى كونه اثما ينشأ ذلك الضم ما يقع فيه الاسم الذي يغضب الله

سبحانه وتعالى فليقدر الظال ان ظنه كاذب - [00:38:07](#)

ثم لينظر بعد ذلك في عمله. وفي مواقفه ممن يظن القبيح بمن في ظاهره خير ظن القليل بمن في في ظاهره خير لا يجوز لذا قال

الله عز وجل ان بعض الظن اثم - [00:38:39](#)

نحن نحكم على الناس بالدار ولا نظن بهم الا بما يأذن لنا شرننا. انتبه للآيات اجتنبوا كثيرا ما قل الظن ما قال ايها الذين امنوا اجتنبوا

الله قد اشتغلوا كثيرا - [00:39:04](#)

من الظن ثم قال بعدها ما قال ان الظن اسم انما قال ان بعض الظن اثم. في بعض اخر من الظن ليس اثما. فبعض الظن اثم وذلك شيء

اخر ليس اثما - [00:39:33](#)

فانواع الظنون كثيرة لكن وردنا الاية ان تسلم لك العاقبة والا تشغل لسانك بالقذف في الناس ومواقفك خد ما تريد من اسوأ

الاحتمالات التي يكون عليها الناس. لنفسك لكن لا توجد لسانك الا بالخير وابتعد عن الشر - [00:39:52](#)

والمراد النهي عن كثير من الظن يستلزم النهي عن الوسائل التي توصل اليه. ولما كان بعضه اثما بعض الظن اثم فالواجب ان يحتاط الانسان لنفسه. وقد قالوا قديما عبارة جميلة - [00:40:24](#)

قال اهتم البدايات تسلم لك النهايات من البدايات تسلم لك النهايات يصور لك الشيطان ان تتحقق وقعت في شيء من مهذور الاول انك لا محالة ستقع في البعد الذي بعده - [00:40:40](#)

والذي بعده ولا تجسسوا طبعاً الناس يتفاوتون في ظنونهم. يا الله وقت الحديث كان يروي بعض الالفاظ على شك ورأوا انه كلما شك صحة شكه وكانوا يقولون ضعف فلان خير من يقيب علان - [00:41:18](#)

بعض الناس ضمه احسن من اليقين اذا قالوا كل ادري بمعتاده من الضرب وغيره حتى قال الشاعر المعني الذي يظن بك الظنون قد رأى وقد سمعه ويضم الظن ولكن حاله كانه رأى وسمع. فالانسان - [00:41:55](#)

المعتاد للتحقيق لا تنجري فيها لا تشغل قلبك بالضلال فان اشغلت نفسك بالضلال مباشرة ستقع في قول في قول الله عز وجل ولا تجسسوا في التجسس هو من اثار الضن - [00:42:25](#)

الظن يبعث علي حتى تدعو الله نفسه الى تحقيق ما ظنه سرا. في سلك سبيل التجسس سلطان السيد هو التجسس الظن الحسن فالتجسس معاملة وغير طاهرة وتقتضي ان تنتهك حرمة الذي تتجسس عليه - [00:42:42](#)

وما اكثر وسائل التجسس سبيل الايام يعني مثلاً واحد يصوره اليوم من غير انك تجسس واحد يسجل لك سؤال وانت لا تعلم اذا اردت ان تسجل لغيرك واحد يصور لك شيء يخصك - [00:43:19](#)

تجفف يخصني لماذا انت تشييعه في الناس دون اذن هادا من داخل في عموم قول الله عز وجل ولا تجسس فالله جل في علاه نهانا عن الظن ونهانا نتابع حتى انا نقع في خبر التجسس - [00:43:52](#)

التجسس قلب الاخوة الايمانية ويبعث على اظهار ما يكره الانسان المتجسس عليه سواء تجسس في الافعال او الاقوال. فلا فرق بين ان يدخل الجنة تمام. والنمام الذي ينقل الكلام الخفاء لا يدخل الجنة الدمام وكذلك التجفف - [00:44:19](#)

ثم بعد هذا قال الله عز وجل ولا يغتر بعضكم بعضاً. شاء المثل فالله جل في علاه قبل ان ينهى عن الغيبة بين ان المغتاب ضم سيء مطرب سيء وانت الذي يغتابك كم من كلام يقال في خلفك وينقل اليك - [00:44:49](#)

والا ف من الاخبار رواها قال كلام حسن ما قال سلاما سينا كثير من الناس سبحان الله لا اذكر لكم شيئاً مات اخونا فضيلة الشيخ علي الحلبي رحمه الله تعالى واكثر من تأثر بوفاته بالعبد الضعيف - [00:45:15](#)

كنت على علاقة قوية مع ولد الشيخ علي وقلت في بعض المجالس وانا هذا وانا معتقل وما زلت اقله قلت آآ من لم يخالط الشيخ علي يظلمه وكتبه التي كتبها والتي حققها كتبها على عجلة - [00:45:39](#)

لظروف يعني تخفه فالذي اه لا يعرفه الا من كتبه يظلمه فبلغني بعض الاخوة يقولون اني انا اتكلم واغتاب الشيخ علي تكلمت مع بعضي كيف انا اغتاب الشيخ علي قال انت تقول - [00:46:01](#)

انا الذي يعرفه من كتبه يظلمه قلت هذه حسنة العلماء يقولون فلان مثل كتبه ويقولون خلاف خير من كتبه ويقولون كتب فلان خير منه ارفع الدرجات من كان هو اكبر كتبه - [00:46:29](#)

ارفع الاصناف قد يكون للانسان هو حاله خالطته وسمعت منه وسمعت تقريراته وباحثته تعلم انه خير من كتبه. هذا مدح ذنب فبعض الناس الافة في فهمه والله يا اخوان اعيش مع اناس - [00:46:54](#)

جدا كيف يفهم كيف اسأل الله عز وجل اقولها. بعض الناس ما تدري الذين يفهمون حقيقة الكلام على على مراد صاحبه قليل يعني كأن الناس لما يسمعون يسمعون باهوائه - [00:47:19](#)

ما يسمعون ببيان حقائق الاسلام. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. طيب نرجع قال ولا يغتب بعضكم بعضاً. ايضاً اغتيال افتعال ما من الغيبة فالاغتياب هو في الحقيقة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان تذكر اخاك في الله - [00:47:46](#)

اذكر اخاك مما يكره اذا كان حاضر انتبهوا. اذا كان حاضر اجلده العتاب حسن انكره انكر علي واذا كان هذا المنكر قد جعر به يستحق ان يقرع وان يستخدم معه الانكار الواضح البين - [00:48:12](#)

امام الناس لكن خلفه بغيبة. ولو كان فيه ولا يغتبت بعضكم بعضا ما قال اجتنبوا الغيبة لانها ولا يفتت بعضكم بعضا هي ثمرة من اجتناب سوء الظن الله يغوص في اعماق الخلق. الله الخبير - [00:48:38](#)

خبير يعرف ماذا يلوء في النفس سبحانه وتعالى والمراد ولا يفقد بعضكم بعضا التمهيد للمثل الذي ذكره الامام ابن القيم وهو المثل اوجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا اوجب - [00:49:06](#)

استفهام وهذا الاستفهام ما قال الا يحب احذكم انما قال اوجب احذكم يقال الا يحب احذكم لكان استفهام كامل لكن هنا قال اوجب احذكم استفهام تقرير استفهام التقرير العرب تلجأ في الاستفهام التقريري لما يكون مقابل الشخص الآخر - [00:49:34](#)

مقر بالحقيقة يعني المغتاب لما ذكر الله المثل هل هو مقر بان اكل اللحم الميت ام ان هذا الاقرار فكرهتموه؟ ام ان هذا المغتاب في هذا المثل هو مقر بان لا يحب اكل اللحم ام هو مقوي بانه - [00:50:10](#)

اه اوجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا المخالف مقر بان لحم اكل الميت اه مذموم مكروه لذا الله جل في علاه في مثل هذا الاقرار من المخالف يكون الاستفهام استفهام تقرير - [00:50:41](#)

والانكار لما يكون هو مخالف للمثل المذكور المثل المذكور مثل فيه استفهام تقرير لتحقق ان كل احد يقر بانه لا يحب ذلك ولذلك اجيب الاستفهام بقوله سبحانه وتعالى فكرهتموه هم يقرهه ايضا - [00:51:04](#)

ولم يرد الاستفهام على نفي محبب ذلك بان يقال الا يحبه احذكم كما هو غالب الاستفهام التقريري اشارة الى تحقق المقرر عليه بحيث يترك للمقرر مجالا لعدم الاقرار. ومع ذلك لا يسعه الا الاقرار فهذا هو سر - [00:51:30](#)

الاستفهام التقرير الى الاستفهام الانكار قتلت الغيبة باكل لحم الاخ الميت وهو يستلزم تمثيل المولوء به بمحبة اكل لحم الاخ الميت التمثيل ها هنا المقصود منه استطلاع الممثل وتشويهه وتشويهه لافادة الغالب على المغتابين. لان الغيبة منتشرة في تلك المجتمعات - [00:51:50](#)

فشبهت حالة اغتياب المسلم من هو اخوه في الاسلام وهو غائب؟ بحالة اكل لحم اخيه وهو ميت واش والجامع على ذلك ان الغائب لا يستطيع ان يدافع عن نفسه واما ان اكلت لحم اخيك ميتا فهو ميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه - [00:52:27](#)

الغائب الذي تغتابه لا يستطيع الدفاع ولذا الله جل في علاه شبه المغتاب باكل لحم الاخ قال ميت الميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وهو ميت غير حاضر يمكن هذا المثل ان تفرقه - [00:52:55](#)

وتقول الذي اغتاب شبه باكل اللحم والذي اغتیب شبه بالاخ وغيبته شبه الموت وغيبته شبهت بالموت طيب اوجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتم فكاهتموه الضمير فكرهتموه على ما يعود؟ - [00:53:21](#)

اوجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. على ما يعود؟ يمكن يعود على احذكم وممكن يعود على لحم احذكم الذي يحب ان يأكل لحم اخيه ميتا وهذا ابلغ في تمزيق اواصر المجتمع - [00:53:57](#)

وممكن يعود هذا الاكل هذا اللحم هذا لحم انسان وهذا الانسان اخ وهذا الاخ لبشاعة التمثيل وميت وليس بحي فكرهتموه تعود الى احذكم او تعود الى لحمة هذا محتمل وهذا محتمل والمراد في الاحوال كلها. الاشتمزاز والتقدير - [00:54:25](#)

في هذا الصنيع اكل لحم لحم قد يعني نجل الكلام ونختم قبل ان نتحول الى كلام الامام ابن القيم له ثلاث ملحوظات مهمات في كتبه عن هذا المثل اه في في مثل - [00:54:59](#)

تقرير الانسان ومبالغة في هذا المثل مبالغة في بيان صورة الممثل به مجموع اول الاستفهام التقريري الذي لا يقع الا على امر مسلم عند المخاطب فجعلك للشيء في حيز الاستفهام التقريري - [00:55:21](#)

يقتضي انك تدعي انه لا ينكر. وانما هو يكرهه الاستفهام التقريري اولا. ثانيا ما هو شديد الكراهة للنفس فجعله مفعولا لفعل اوجب الله ما قال مثلا ايتحمل احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - [00:55:50](#)

لم يقل انه يؤذيه او قال مثلا انه يؤلمه او انه يسيء اليه وانما قال ايحب احدكم وفي هذا دلالة على الكراهة وان هذا المثل مستبشع مستكثرة لا يحبه عاقل. اسناد الفعل لا احد - [00:56:19](#)

للاشعار بان احدا من الاخذين ايا كان حاله لا يحب هذا المثل فذكر احد ما ذكر ما هي صفاته فهذا امر جبلي من جوع من فطر الناس. واخلاقهم وعاداتهم. فلا يوجد احد في الدنيا يحب هذا المثل. ان يأكل - [00:56:43](#)

لحم اخيه ميتا فكرهتموه. ثم لم يقتصر على تمهيد الاغتياب باكل لحم الانسان. وانما جعله اخا وكذلك لم يقتصر على كون اللحم المأكول اخ وانما وصفه بانه ميت. وانما وصفه ميت. وفي المثل ايضا من محسنات الطباق ايحب - [00:57:09](#)

وجاء بما يقابله سكرهتموه ايحب فكرهتموا الحب فالغيبة هي شهوة في النفس في اللفظ في النفس المريضة المريضة مريض دائما اعراض المريض ان يبحث عن السلبيات وعن الكامل في علم النفس اسقاط اسقط نفسك - [00:57:36](#)

الطيب لا يظن بالناس الا طيب بعض الصحابة لما سمعوا الناس بارض عائشة رضي الله تعالى عنها دخل زميلكم يا ام فلان هل كنت فاعلين مسلمة عائشة هل كنت فاعلين - [00:58:11](#)

وصل الى براءتها بطيب نفسه الطيب لا يضر بالناس الا طيب وهو الخبيث لا يضر الا الخبيث يموت موسى خبيثة ابو الدحداح الخطيبة فلما نزل قول الله تعالى من دل به قلوب الله قرا حسنا - [00:58:37](#)

وقال اليهود الله فقير ويطلب منا نتصدق نفس خبيثة قالت خبيثة ابو الدحداح لما سمع الآية خرج من احسن املاكه. وقضى لله الطيب لا فم الا طيب. الخبيث لا يفهم الا خبيث - [00:59:15](#)

وكذلك خبيث يبحث عن الناس باي طريقة ولو الزور والبهتان والكذب والحق العنت بالبراء من الناس فالاية مدارها على تمزيق المجتمع من الكلمات الامام ابن القيم البديعة في كتابه وابن الصيب ذكر من اجتاب غيره ماذا يصنع - [00:59:40](#)

الشیطان سول لك فقلت غيبة فاغتبى اخا من اخوانك. ماذا تصنع الناس طلقوني القول الاول ان تخبره وان تطلب المسامحة منه وهذا ليس براجح هذا ليس هذا مرجوح قولي الثاني - [01:00:13](#)

ان تستغفر له من اغتبته استغفر له يقول الامام ابن القيم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته. تقول اللهم اغفر لنا ولك - [01:00:50](#)

وذكر هذا الامام البيهقي في كتابه الدعوات الكبير وقال في اسناده ضعف لكن انا اقول صحة هذا عن ابن سيرين كفارة المغتاب ان يستغفر لمن اغتابه هذا صح عن ابن سيرى - [01:01:09](#)

يقول الامام ابن القيم وهذه المسألة فيها قولان العلماء وهما روايتان عن الامام احمد وهما هل يكفي في التوبة من الغيبة الاستغفار ام لا بد من اعلامه وتحلله هل والصحيح انه لا يحتاج الى اعلامه. بل يكفي الاستغفار له - [01:01:33](#)

وذكره بمحاسن ما فيه من المواطن التي اغتابه فيها ذكرت اخاك فشدته واغتبته فالواجب عليك ان تستغفر له وان تذكره في المجالس بالخير والحسن قال هذا القول انه يكفي ان تدعو له - [01:01:54](#)

وان تذكر محاسنه قال هو هذا يقول ابن القيم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره قال والذين قالوا لابد من اعلانه جعلوا الغيبة كالحقوق المالية كمن اخذ من اخر نعلم - [01:02:14](#)

هل والفرق بينهما ظاهر فان في الحقوق المالية ينتفع المظلوم بعود نظير مظلمته له. فان شاء اخذها وان شاء تصدق بها. واما في الغيبة فلا يمكن نعود الحق بل ولا يحصل له باعلامه الا عكس مقصود الشارع - [01:02:30](#)

فانه يوغر صدره ويؤذيه واذا سمع ما رمي به ولعله ينتج عداوته. ولا يصفو له ابدا. وما كان هذا سبيله فان الشارع لا يبيحه ولا يجوز. فضلا عن ان يوجهه وان يأمر به. ومدار - [01:02:51](#)

شريعة على تعطيل المفاسد وتقليلها لا على تحصيلها وتكميلها. هذه المسألة الاولى اذا من اغتاب الاخر ماذا يفعل؟ استغفروا له ويذكره بخير الفائدة الثانية وهي مهمة الغيبة وذكر الله عملا متناقضان - [01:03:14](#)

من كان يغتاب الناس قلب ذكر الله هذا اللسان ابو هود ابو بكر كان نمسك ويقول هذا اوردني المهالك هذا وردني المهالك هذه

العضلة عضلة اللسان لا تتعب. لا تتعب. - 01:03:39

الشرع امرنا بالكثير من ذكر الله سبحانه وتعالى فلما ذكر الامام ابن القيم في كتابه العجيب وانصح كل مسلم ان يقرأه كتاب الوابل الصيب انصح كل مسلم يقرأ الوابل الصيب وفهم الوابل الصيب - 01:04:10

من ثمرة قراءة الوابل الصيب لسانك لا يخطر عن ذكر الله هو في تعداد محاسن الذكر تبقى ذكر الذي يقرأ كتاب الوالد الصيب لسانه لا يكثر عن ذكر الله اول مفصل - 01:04:32

وذكر من محاسن الذكر انه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل. فان العبد لا بد له من ان يتكلم. فان لم يتكلم بذكر الله وذكر او امره تكلم بهذه - 01:04:54

محرمات تكلم بذكر هذه المحرمات او ببعضها. فلا سبيل الى السلامة منها السلامة من الغيبة والنميمة الا بذكر الله سبحانه وتعالى والمشاهدة والتجربة شاهدان بذلك فمن عود لسانه ذكر الله صام الله لسانه عن الباطل - 01:05:09

المنشغل لا يشغل الذي ينشغل بذكر الله انسان يصاب عن الغيبة ومن يمس لسانه عن ذكر الله ترطب بذكر كل باطل ولغو وفش بعض النساء بعض الناس لسانه رطب من ذكر الله. وبعض الناس لسانه رطب بالغيبة والباطل والفحش - 01:05:36

ولا يحسن ان يمسك لسانه عنها فرق بين هذا وذاك وكذلك ذكر ايضا في الفائدة رقم اثنين وسبعين طول في بيان ذكر فوائد الذكر وقال ان في الاشتغال بالذكر اشتغالا عن الكلام الباطل - 01:06:15

من الغيبة والنميمة واللغو ومنح الناس وذمهم وغير ذلك فان اللسان لا يسكت البتة فاما لسان ذاك واما لسان لاغى ولا بد من احدهما فهي النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وهو القلب - 01:06:37

ان لم تسكنه محبة الله عز وجل سكنته محبة المخلوقين ولا بد المبتلين بالحب الحرام ايش يعملون؟ يرسموا قلب وخبثان. صحيح؟ قلبه ما في ما في استقرار بحب الله. فحب الانسان لله الاصل - 01:07:00

ثم حبه للشهوة والزوجة والاولاد كل فرع جمع بين خبيين امام الله احب حراما لا يمكن ان نجمع بين حب الله وحب الحرام لا يمكن والحب من خطورته في الشرع كما قال ابن مسعود - 01:07:32

لو عبد رجل الله اربعين سنة بين الركن والمقام. شو الركن المقام بين ركن المقام. الحجر الاسود. قام ابراهيم الركن اليماني اللي بينهم الحجر الاسود يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لو عبد احدكم الله اربعين سنة - 01:07:53

لا يحشر الا مع من احب بعض الناس مولوع بمطربة ولا بممثل ولا بقيادة في الكرات اه نجم كرة يحبه يحشر معه مصيبة الله ارجو اعمالنا عنده سبحانه اننا نحب النبي واصحابه - 01:08:14

والله لا اعلم لنفسي يعني شيئا اطمع فيه بدخول الجنة. ورضا ربي سبحانه وتعالى الا حبي لرسول الله. صلى الله عليه وسلم وحبي لاصحابه رضوان الله تعالى عليه فالانسان مع من احب - 01:08:38

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. حديس صحيح انسان يحشر مع من احب. قال فالقلب ان لم تسكنه محبة الله سكنته محبة المخلوقين ولا بد وهو اللسان ان لم تشغله بالذكر شغلك باللغو باللغو. وهو عليك ولا بد. فاختر لنفسك احدي الخطتين - 01:08:58

وانزلها في احدي المنزلتين. المسألة الثالثة وهي المهمة. انه الغيبة احيانا حلال. الغيبة حلال نعم نصيحة نصيحة انا اعلم رجل قريب لي او جار او يعمل عندي عرفته لسبب او لآخر - 01:09:20

واعرف انه فاسد فجاءني الرجل فقال هذا تقدم لخطبة ابنتي ايش رأيك؟ زوجه ولا لا انا لا مضطر اغتابه صحيح لكن هذه الغيبة يترتب عليها اما مصلحة واما مفسدة فلي شرعا ان اتكلم عنه بالمقدار الذي احذر منه - 01:09:45

وهذا المقدار يتفاوت على حسب عقول الناس يعني جاءني من رجل طالب علم صاحب ديانة وسألني عن فلان وانا اعلم انه لا يعني ما ينبغي ان يتزوجها لانه طالب علم اقول له لا تناسبه - 01:10:21

ويحرم علي ان ازيد عن ذلك لاني اعلم ان جوابي هذا لا يناسبك فكيفه ويرتفع ويبتعد اللي نحتاجه هذا السائل ابسط الكلام قليلا حتى يقع المقصود من الكلام فلي ان ابسط بالمقدار اللازم الذي يناسبه - 01:10:48

ولا يجوز ان اذكر شيئا الا ما كنت متيقنا عليه حتى لا اقع في مقدمات الالية. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا يجوز لي ان اتجسس لا اتجسس ولا اظن الظن السيء - [01:11:14](#)

وانما اتكلم بما هو اه مشروع وهذا هو الفرق بين النصيحة والتعيسى. فالنصيحة يكون القصد فيها تحذير المسلم من مبتدع فناء غاش مفسد واليوم ما اكثر اسباب الفساد اليوم اذكر ما فيه اذا استشارك في صحبته ومعاملته. واحد بده يشارك اخر - [01:11:35](#)

نصاب ومضطر تتكلم والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس تقدم لها اثنان من الصحابة تقدم لزواجها ابو جهل ومعاوية فجاءت فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم بتقول تقدم لي - [01:12:08](#)

معاوية تقدم لي ابو جهل من اقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في صحيح مسلم. حديث مذكور في صحيح الامام مسلم. حديث صحيح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها - [01:12:38](#)

قال ان معاوية فصعلوك فقير ذاك الوقت كان فقيرا واما معاوية فلا يضع عصاه عن عاتقه. كيف يكثر الضرب وقيل انه يكثر السفر وعلى كل حال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهما بما لا يحبانه - [01:12:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ان يكون مغتابا فهذه نصيحة والقدر ليس بغيبة في ستة اذا اردت ان تنصح اذا اردت ان تعرف المفسدة لما تتعارض افعل الادنى - [01:13:21](#)

حتى لا يقع اخوك الذي يستشيرك بالاعلى ولا حرج في ذلك وهذا امر مشروع هذا والله اعلم وانا مضطر لتأجيل درسي كعادتي انا اوجه دروسي في اه شعبان وشعبان ورمضان لا ادرس فيهما الدروس المعتادة - [01:13:45](#)

عندما اتكلم بمواعظ اسأل الله ان ينفع بنا جميعا وان يوفقنا وانتم يا طلبة العلم تعلمت الان علموا الناس في رمضان عالمساجد فاخذتم نصيبا ومن اخذ شيئا من خير فالواجب عليه الا يحبس. والواجب عليه ان يذكر الناس في رمضان - [01:14:11](#)

دروسي هذا الدرس الاخير من درسي في امثال القرآن. واعوذ كالعادة لدروسي في الاسبوع الثاني يوم السبت الثاني من شهر شوال السبت الثاني شهر شوال. اعود لدروسي في الامثال ودروسي في صحيح مسلم الدرس القادم هو الدرس الاخير. درس الخميس القادم - [01:14:38](#)

عندي درس في الصحيح الامام مسلم بقي ثم هو الدرس الاخير وانتم ان شاء الله تعالى واسأل الله ان يبارك فيكم وان ينفع بكم. وان ييسر لي ولكم الخير. وان نكون اسباب هدى - [01:15:03](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:17](#)